

طالب العلم والوقت | خطبة للشيخ أ.د. صالح سندي

صالح السندي

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - [00:00:00](#)

نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهم - [00:00:26](#)

رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث - [00:00:56](#)

كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اما بعد فيقول الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:01:26](#)

بالحق وتواصوا بالصبر. لقد اقسام سبحانه بالعصر الذي هو الزمان لانطوائه على تعاجيب الامور القارة والمارة. ولذا قيل له ابو العجج ولان العمر لا يقوم بشيء نفاسة وغلاء. وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان - [00:01:56](#)

ونحن فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ. فالمستفيد من نعمة الوقت قلة. والاكثرون مفرطون مغبون. قال ابن عقيل الهمللي رحمه الله اجل تحصيل عند العقلاء باجماع العلماء هو الوقت فهو غنيمة تنتهز فيها الفرص. فالتكاليف كثيرة والاوقات خاطفة - [00:02:26](#)

انتهى كلامه رحمه الله فهنيئا لمن فهم معنى الوجود فاشتغل في تعبئة الزاد والتهيؤ الوحيد انه لا يعرف شرف العمر وقدر الاوقات الا من وفقه الله والهمه اغتنامها بما يحب - [00:02:56](#)

فانه ليس لك من عمرك يا عبد الله الا ما كان منه بالله ولله. واذا كان هذا شرف الوقت فان الواجب انتهاكه في فعل الخير. وان الاجتهاد في تحصيل العلم. وان الاجتهاد في تحصيل العلم والعمل - [00:03:16](#)

خير ما تفنى به ساعات العمر. ان التشاغل بالدفاتر والمهاجر والكتابة والدراسة. اصل التعب والرئاسة والكياسة. ان العلم غذاء النفوس ولا حياة بلا غذاء. ولا غذاء بدون محافظة الزمن فيا طالب العلم اعلم ان الشح بالوقت علامة رشد فكن شحيحا بوقتك - [00:03:36](#)

فانه حياتك ورأس مالك دقائق قلب المرء قائمة له ان الحياة دقائق وثواني فبادر الاوقات واغتنم الدقائق واللحظات وحاسب نفسك عليها محاسبة الشريك الشحيح. لما شح عامر ابن عبد القيس - [00:04:06](#)

في وقته اجاب رجلا قال له كلمني بقوله امسك الشمس. ولما شح الخليل ابن احمد بوقته قال اتقل الساعات علي ساعة اكل فيها. ولما شح ابن عقيل بوقته اختار سم الكعكي - [00:04:26](#)

وتحسيه بالماء على الخبز لاجل ما بينهما من تخاوت المطر. واخر كان يستهف الفتيت ويقول نسخ الفتيت واكل الخبز قراءة خمسين اية. يا طالب العلم ان الليل والنهار يعملان فيك فاعمل - [00:04:46](#)

فيهما حياتك انفاستعدف كلما مضى نفس منها انتقصت به جزءا فلا تضع دقيقة من حياتك في بغير افادة او استفادة. نظف وقتك عن الاشتغال بريونات الطباع. التي تنقطع بها اوقات الرعاء. واعلم ان - [00:05:06](#)

على مضا من الوقت لا يتجدد ولا يعود. فاذا انصرفت اوقاتك سدى عظم فواتك واشتدت حسراتك ولا ينفحك حين ان ندم ولست بمدرك ما فات مني بلهفة ولا بليت ولا لوني. يا طالب العلم - [00:05:26](#)

اغتنم التحصيل وقت الفراغ والنشاط. وحال الشباب وقوى وقوة البدن وقلة الشوامل فالوقت في الكبر اضيق والصحة فيه اقل

والشواغل فيه اكثر. اترجو ان تكون وانت شيخ كما قد كنت - [00:05:46](#)

ايام الشباب لقد كذبتك نفسك ليس ثوب دنيس كالجديد من الثياب. فخذ من نفسك لنفسك ومن شببيتك ومن حياتك لموتك. وحصن العلم وزنه من تقى. وسائر الاوقات فيه استغريقي. وليكن - [00:06:06](#)

قلبك وليكن قلبك له افرغ منه حجام سباط ومن لم يعشق فالعلم في الدنيا وفي الاخرى له فضل فبشر حربه شكوى لوطيين. يا طالب العلم حذاري ان يضيع وقتك لاي عار. او ان تكون طيعا لادنى صارف - [00:06:26](#)

اذا كان يرضيك حر النصيب ويمس الخريف وبرد الشتاء. ويلهيك حسن زمان الربيع فاخذك للعلم كلي متى كن ماضي العزيمة قوي الشكيمة ووطن نفسك على احتمال البشر فان الهموم بقدر الهمم - [00:06:46](#)

فلا بد في جني الشهد من لسعات ولن تبلغ المجد حتى تعلق الصبر. طريق المجد ليس يمر الا بفت الصخر او هد الجبال لما وصل ابو تمام الشاعر الى همذانا زمن الشتاء انقطعت الثلوج طريق - [00:07:06](#)

ما خلد الى النوم والراحة وانما اشتغل بمطالعة الخزانة كتب في دار ازلهما تألف ديوان الحماسة ولما القي السرقصي الحنفي في الجب مسجوناً خمسة عشر عاماً لم يقضها وهو ينبض حظه بل اشتغل بالتصنيف - [00:07:26](#)

فاملاً كتابه المبسوط في الفقه الحنفي المطبوعة في ثلاثين مجلداً. وشيك الاسلام ابن تيمية لم تمنعه وحشة السجن من ان يؤلف فيه كثيراً من تصانيفه. ولما اسر الازهري عند قوم من البادية ما اقعه الهم - [00:07:46](#)

فضاع وقته الهدر وانما اشتغل بمحاورتهم ومخاطبتهم فاستفاد الفاظاً جمة اودعها كتابه تهذيباً للغة ولما سجن العلامة الالباني رحمه الله ما استسلم للغرور وانما جعل نديمه صحيح مسلم به ليله ونهاره حتى اتم كتابه مختصر صحيح مسلم. لقد صدق القائل بقدر ما

تتعنى - [00:08:06](#)

ما تتمنى اذا شاب الفتى برق المعالي فاهون فائت طيب الرقادي. اللهم ايقظ قلوبنا من غفلتها واعنا على ذكرك وشكرك وحسن

عبادتك. اقول هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب. ان ربي قريب مجيب - [00:08:36](#)

نحمدك اللهم على رحمتك التي وسعت وسعت الوجود. واصلي واسلم على نبيك المحمود. وعلى اله وصحبه اهل التقى والسعود. اما بعد فيا طالب العلم ان الكسل عن الفضائل رفيع بائس - [00:08:56](#)

وحب الراحة سبب الندم. فكن كما قال الاول تركت النوم للنوام اشفاقاً على عمري كن عاري عهداً سامياً غاية واعلم انه لا تقف همة الا لخصاصتها. اذا ما علا المرء - [00:09:16](#)

العلا ويقطع بالدون من كان دون لو لم يكن للوقت عند ابن جرير رحمه الله قدره اكان يخلف من الاثار العلمية ثلاثمائة وخمسين الف ورقة. لو اشتغلت الدنيا بالتفاهات اكان يؤلف الف تأليف - [00:09:36](#)

او اشتغل بها المشاهد اكان يكتب ثلاث مئة وثلاثين مصنفاً منها مسند في الف وخمس مئة جزء. لو تهاونوا قال العلماء في اوقاتهم اكان يكتب ابن حزم ثمانين الف ورقة او نحواً من خمسمائة مجلد - [00:09:56](#)

او او سرير اربعمئة مؤلف او يسمع السمعاني من سبعة الاف شيخ فاجتهد يا رعاك الله اجتهد في الجمع بين العلم والعمل. وابذل جهدك في لحاق الكاملين. ما دام في الوقت سعى واسقب - [00:10:16](#)

ما دامت فيه رطوبة فانهب الى سهوات الفجر مهتلية فالبا لم ياوي الا عالياكلي. فانه على قدر لاهل العزم تأتي العزائم وربك شكور اكرم. اخلق بذى الصبر ان يحظى بحاجته ومظلم القرع للابواب اين الرجال - [00:10:36](#)

يا طالب العلم ان مما يعينك على اغتنام اوقاتك تنظيمه وترتيبه ومصاحبة الدين ومجادبة البطالين والعزلة عن من لا يفيد. وترك الفضول في كل شيء. ومما يعين ايضا مطالعة سير العلماء العاملين. وتتبع اخبار الصالحين. فسترى فيها ما يشهد الخاطر - [00:10:56](#)

ويثير العزم الساكن. ومما يعينك ايضا ان تشغل نفسك بالهمم من الامور. فان من شغل نفسه بغير المهم اضر بالمهم. فما لك ما لك والبحث في مسائل قليلة الفائدة؟ ولم تضيع وقتك في - [00:11:26](#)

اخيک او هيشات لا تتمر علما ولا عملا. واذا طلبت العلم فاعلم انه حمل فأبصر اي شيء تحمله. واذا علمت بانه متفاضل فاشغل فؤادك

بالذي هو افضل. وحاذر يا طالب العلم. حاذر يا طالب العلم. ان - [00:11:46](#)

تسرقك وسائل التواصل والاتصال الحديثة. فانها ان فعلت فتكت فتكت بوقتك فتك وحرمتك من خير كثير وليكن لك فيمن حولك عظة ومن عوفي من هذا فليحمد الله. ومن اعظم ومن اعظم ما يعينك على حفظ وقتك ان تجاهد نفسك وتعبدها بتربية جادة تعالج

فتورك - [00:12:06](#)

حتى ترتقي لتكون نفسا متيقظة تلهم فيك تقدير الزمان وتستحقك على ان تكسبه ولا تبده وتحفظه ولا تضيعه. اعلم انك كلما ازددت

انغماسا في العلم ازددت حرصا عليه. والتذاذا بحلاوة - [00:12:36](#)

وشوقا لتحقيقه وعشقا لمسائله. انما يعرف قدر العلم من سهرت عيناه في تحصيله وقبل هذا وبعده اوصيك ان تستعين بربك وان

تصدق اللجأ اليه وانت سلس التوحيد والا يجعل امرك - [00:12:56](#)

وايقن انك ان صدقته صدقتك. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى فاللهم يسرنا لليسرى وجنبنا العسر واعذنا من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا واصلح قلوبنا واعمالنا ولاة امرنا وجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. سبحان ربك رب العزة عما

يصفون. وسلام على المرسلين والحمد - [00:13:16](#)

لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:13:46](#)